

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ (المجلس 3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. نواصل ما بدأنا به - [00:00:00](#)

في هذا المجلس الثالث من مجالس تعليقي على العقيدة الطحاوية على متنها. نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه - [00:00:38](#)

الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين. وان وان القرآن كلام الله. منه بدا بلا كيفية قوله وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى - [00:01:01](#)

حقيقة ليس بمخلوق ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمع فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى فلما وعد الله بسقى لمن قال ان هذا الا ان هذا الا - [00:01:21](#)

البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. في هذه في الجملة في مسألة كلام الله التي هي من مسائل الصفات. هي من مسائل الصفات ومسألة كلام الله - [00:01:51](#)

لا اله الا الله مسألة كلام الله عز وجل مرتبطة بالصفات. وقد سبق معنا ان صفات الله جل وعلا على نوعين صفات ذاتية وصفات فعلية. وكلام الله جل وعلا في نوعه واصله - [00:02:21](#)

من الصفات الذاتية وفي افراده وتجده من من الصفات من الصفات الفعلية ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني متجدد الا استمعوه. واهل السنة يعتقدون في القرآن انه كلام الله - [00:03:01](#)

منه بدا واليه يعود. بدا من البدو وهو الظهور. ويجوز بالهمز منه بدأ اي ابتداء الله عز وجل الكلام به واليه يعود في اخر الزمان. يوم يستغني الخلق عن كلام الله - [00:03:26](#)

يسرى عليه في ليلة فيرجع الكلام الى صاحبه يسر على القرآن في ليلة فيصبح الناس ليس في ايديهم من مصافحهم شيء. يفتحونها فاذا هي بيضاء. ليس بمخلوق يضيف واهل السنة هذا القيد. لما وقع الانحراف في كلام الله بين اهل السنة وبين مخالفهم. من - [00:03:46](#)

التهمية والمعتزلة والمعتلة. المتكلمين كما قالوا في العلو ان الله عاين على خلقه مباين لهم اضافوا هذا القيد للبيان لبيان مباينته وان علوه ليس علو المماسه فمن سمعه وزعم انه مخلوق فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال - [00:04:12](#)

هذا الا قول البشر ساصيله سقر اشارة الى ما كان ممن من الوليد ابن عتبة ابن ربيعة فانه قال ان هذا القرآن الذي جاء به محمد سحر. فرق به بين الابن وابيه. والرجل - [00:04:45](#)

وزوجته فجاء بسحر فقال ان هذا الا سحر يؤثر اذا هؤلاء المعتلة وافقوا او المشركين في ان القرآن مخلوق. اذ السحر مخلوق. ولهذا من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر - [00:05:09](#)

وذمه الله وعابه واوعده سقر. نعم. بسم الله. قال المصنف رحمه الله تعالى ومن وصف الله معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر وعلم انه ليس بصفاته ليس - [00:05:29](#)

وعلم انه بالصفات ليس كالبشر. نعم هذا سجع. وهو في الجملة غير متكلف. والسجد غير المتكلف غير المتكلف محمود. يعطي الكلام رونقا وجرسا. هذا السجع غير متكلف اما المذموم منه ما كان متكلفا ما كان متكلفا فاذا كان كذلك - [00:05:49](#)

يشين الكلام ولا يزينه نعم قال المصنف رحمه الله تعالى حاجة كل مرة قال المصنف رحمه الله تعالى ورؤية حق لاهل الجنة. هذه

مسألة ثانية. من مسائل الصفات التي وقع فيها النزاع. المسألة الاولى كلام الله - [00:06:18](#)

ولهذا سمي المتكلمون متكلمين لاجل هذه المسألة. لانها من اوائل ما وقع فيه النزاع بين اهل السنة ومخالفين قيل سمي المتكلمون متكلمين لكثرة كلامهم وجدالهم وبحثهم بما لا تحته المسألة التي وقع فيها الخلاف ثانيا مسألة رؤية الله جل وعلا. ورؤية الله لها ست

مقامات - [00:06:46](#)

على جهة الاختصار في الدنيا والله لن يرى في الدنيا لا لخفائه ولكن لعجز الرائيين ان يطبقوا ويتحملوا رؤيته المقام الثاني الكفار لا

يرون الله بالكلية. كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:07:20](#)

محجوبون المقام الثالث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج. والصحيح فيها ان النبي لم يرى ربه بعيني رأسه ليلة

المعراج. وانما الرؤية الحاصلة لنبينا لربه في الدنيا رؤية - [00:07:43](#)

قلب رؤية قلبية. رأيت ربي في احسن صورة المقام الثالث رؤية الله في العرصات الرابع الثالث والمقام الرابع رؤية الله في العرصات

ويراه المؤمنون والمنافقون. فالمؤمنون يلتذون به والمنافقون تبقى ظهورهم كالخشبة كصيافي وقرون البقر. اذا ارادوا السجود

انكفوا - [00:08:05](#)

على عقابهم المقام الخامس رؤية الله في الجنة. وهي خاصة للمؤمنين وهي على نوعين. فعامة اهل الجنة يرون الله في يوم

الجمعة يوم المزيد وخاصتهم يرون الله غدوة وعشية. بكرة وعشية. وقربهم من الله كقرب الناس - [00:08:42](#)

من الخطيب يوم الجمعة في تبكيهم للصلاة. المقام السادس رؤية الله في المنام. وهي جائزة بشرط طيب الشرط الاول انه لا يجوز

ان يعتقد ان الله في ذاته وصفاته كما رآه الرائي في منامه. لان - [00:09:11](#)

المنام ضرب مثل وانعكاس لما وقع في اعتقاده. فالجهمي يرى الله على جهة التعطيل والمشبه والممثل يرى الله على جهة التشبيه

والتمثيل. والموحد المنزه يرى الله على جهة التنزيه والتعظيم - [00:09:31](#)

ثانيا ان انها ضرب مثل لا يجوز ان يعتقد ان الله كما رآه الرائي في منامه ورؤية الله دل عليها القرآن واصلح اية جاءت فيه اية

القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:09:51](#)

فوصف الوجوه بالنظرة الكمال والبهاء والحسن. لم؟ لانها نظرت الى الله جل وعلا اي عاينته وقلنا انها اصلح اية لان الله اضاف النظر

للووجوه المشتملة على مقل العيون. وعد النظر بالى الى ربه - [00:10:16](#)

فيها ناظرة لان النظر اذا تعدى بالا لم يدل الا على المعاينة. والمشاهدة بالبصر. الوجه الثالث انه اخلى الكلام عن قرينة تصرف هذا

اللفظ عن ظاهره ومراده. ودلت احاديث كثيرة بلغ - [00:10:38](#)

مبلغ التواتر في السنة على اثبات رؤية الله. منها حديث جرير ابن عبد الله البجلي وابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهم

وكلها في الصحيحين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحب. وكما ترون الشمس في - [00:11:00](#)

طبيعة النهار ليس دونها حجاب. حديث جرير فان استطعتم ان تغلبوا الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها

فافعلوا. واجمع اتباع الرسل على رؤية الله. في الآخرة - [00:11:23](#)

ودل عليها العقل ايضا. والفطرة السوية. فهذه خمسة ادلة. في اثبات رؤية الله. نعم رؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. بهذا

الشرط انهم لا يحيطون بالله رؤية لقوله جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. والله شبه - [00:11:43](#)

رؤيته في الآخرة برؤية الشمس والقمر في الدنيا. انكم سترون ربكم كما ترون الشمس ليس دونها حجاب والقمر ليس دونه سحب.

ووجه تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء ان الشمس والقمر واحد والراؤون له كم؟ كثيرون. كما الله واحد ويراه اهل الجنان -

[00:12:13](#)

ان الشمس والقمر وهذا الوجه الثاني. يريان من علو. والله يرى من علو لا من سفلي. ثالث اذا ان الشمس والقمر يراهم الرءون من غير

مضارة ولا مزاحمة وكذلك ربي سيراه المؤمنون من غير ان يضاروا او او يذاحموا - [00:12:43](#)

الوجه الرابع ان الشمس والقمر يريان بغير احاطة ولا فترى من الشمس والقمر ما منها لا جوانبها ولا خلفها. والله جل وعلا يرى منه وجهه. وساقه ولا يحاط به جل وعلا. الوجه الخامس ان الشمس والقمر يريان بوضوح وجلا - [00:13:10](#)

لا خفاء ولا التباس. وكذلك رؤية الله جل وعلا. بوضوح وجللاء حتى انها تترد على النفوس نظرة وحسن وكمال وبهاء. من نظرهم الى الله جل وعلا. نعم كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. عرف في الرؤية - [00:13:40](#)

طوائف الجهمية والمعتزلة نفوها. والمتكلمون قالوا يرى بغير جهة. فتناقضوا والمشبّهات الممثلة شبه الله جل وعلا وانه يأتي على جمل اورق كانه شاب امرد قال ربي عن ذلك وسلم اهل السنة والجماعة فقالوا ان الله يرى على يرى وجهه فهو - [00:14:10](#)  
اكمل نعيم لاهل الجنان. بغير ان يحيط الرؤون به. او يعلمون كيفية رؤيته. او كيفية نعم. وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء ما في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين - [00:14:44](#)

بأرائنا ولا متوهمين باهوائنا. نعم ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. من اخبار الصفات وامور الغيب بها على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. لا نتكلف لها تأويلا ولا نتوهم - [00:15:14](#)

لها اوهاما باطلة. لا تليق بالله ولا برسوله ولا بالدليل الذي جاء به. وان عندما نسلم ونذعن امنا بذلك كله وايقنا. لان الغيب يحتاج الى ايمان والشاهد يحتاج الى العمل فتأويل - [00:15:34](#)

الخبر وقوع المخبر. وتأويل الامر والنهي امثالهما. نعم. فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. هذي مسألة الاسلام والاذعان والالتقياد فانه ما سلم في دينه الا من سلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اي ان قاد له ولما جاء به من - [00:16:04](#)

غيبية وتردد او شك واعتراض. اي نعم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. اذا حصل عنده اشتباه وتشابه فانه يؤمن بهذا المتشابه يرده الى المحكم. ويرده الى عالمه. لا يدخل فيه بعقله متأول - [00:16:33](#)

اذا متكلفا ليس ذلك له وهذا شأن اهل الايمان. ان ما جاءهم عن الله عز وجل وما جاءهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم امنوا اذعنوا وسلموا له. خبرا او امرا - [00:17:00](#)

ومن احسنوا ديننا ممن اسلم وجهه لله اي انقاد واذعن. ولهذا وصف الله المؤمنين قالوا سمعنا واطعنا ما قالوا سمعنا اذاننا وخالفنا بقلوبنا نعم. فمن رام علمه فمن ولكن نعم ولا تثبت قدم الاسلام الا على ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. نعم - [00:17:23](#)

من ضام علم ما حفظ عنه حظر عنه علمه فمن رام علما ما حضر عنه علمه. او ما حظر عنه علمه ولم اقنع بالتسليم فهمه. نعم. حجبهم مرامهم عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان. نعم - [00:17:56](#)

يتذبذب نعم فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها الا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. هذا الذي لم يذعن لامر الله ولا لامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

لا يذوق بذلك طعم الايمان. قد جاء في الحديث ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وهذا كله اذا قام على ظهر - [00:18:36](#)

ومركب التسليم والاذعان لما جاء عن الله. وجماعه وقوامه بان تؤمن ما جاء عن الله على مراد الله. وتؤمن بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله لا تتدخل بذلك في عقلك متأولا او مكيفا او متهوكا او مستشكر - [00:18:57](#)

في ريبة من هذا الامر. والا فالنتيجة انك تتذبذب وتضطرب ومع التذبذب والاضطراب لا تحصل رسوخا. وانما تحصل ضياعا وتياها ولهذا المتكلمون الذين خاضوا في هذه المعاني الالهية. والصفات الهية دخلوا فيها بعقولهم وتأويلاتهم وقعوا في هذا الامر الذي - [00:19:25](#)

نبه اليه الماتن. وهم في جملتهم على ثلاثة احوال في اساطين اهل الكلام. وقد ذكر شيخ الاسلام منهم في مقدمة او في الجلد الثاني

الجلد الثاني من الدرع اربعة عشر انموذجا من من كبار اساطين المتكلم - 00:20:04

نقل شارح الطحاوية احد عشر منهم وهم في احوالهم ثلاثة اقسام منهم من اوصلهم التهوك والتدخل بعقولهم في الغيبيات وفي ذات الله واسمائهم وصفاته اوصلهم ذلك الى الزندقة. فخرجوا من الاسلام بزندقتههم - 00:20:24

النوع الثاني ممن حاروا واضطربوا ولم يهتدوا سبيلا مثل ابي المعادن الجويني. فانه قال لقد خضت البحر الخضم. وتركت اهل الاسلام على ساحله. ولم ادري شيئا والان ان لم تتداركني رحمة ربي فالويل لابن الجويني - 00:20:54

وها انا اموت على عقائد عجائز نساء اتمنى ان يموت على الفطرة. ومثله قول محمد ابن واصل الحموي اضع رأسي على الوساد ثم اقارن بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء. ثم يصبح الصبح فلا انا نمت ولا انا وصلت الى نتيجة - 00:21:25

هذي الحيرة والاضطراب ومنه قول الكيا الهراسي الذي قال لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم. فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقنه او قارعة سنا ادمي قالوا ان ابن الامير الصنعاني رحمه الله لما قرأها علق - 00:21:49

عليها بيتين اخرين قال لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي ومن لاقاه من كل عالم. فما حار من يهدي بهدي محمد ولست تراه قارعا سن نادم. وصدق وبر فالذي عند علماء الاسلام علماء السنة والقرآن من الطمأنينة. وكمال العرف بالله ما لم يبلغ عند هؤلاء -

00:22:19

ولا عشر معشاري. اورث هؤلاء علماء القرآن والحديث طمأنينة وايمانا. واورث اولئك ربيبة وحيرة وشكا. القسم الثالث من من الله عليه فرجع الى طريقة القرآن والسنة منهم ابو حامد الغزالي محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي. فانه مر باربعة اطوار. كان - 00:22:53

اشعريا كان متفلسفا ثم ترك الفلسفة الى الاشعرية. مذهب الكلام ثم مزجها ثالثا بالصوفية. ثم رجع الى طريقة الحديث فمات وصحيح البخاري على صدره. وللأسف لم يؤلف في المرحلة الرابعة شيئا. ومثل ابو عبد الله مثل ابي - 00:23:22

عبد الله فخر الدين الرازي فانه قال نهاية اقدام العقول عقل. وغاية سعي العالمين وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان ان جمعنا فيه قليلا وقالوا فكم من رجال فكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا مسرعين وزالوا - 00:23:52

الى ان قال لقد تأملت الطرق الكلامية. والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليا اي مريضا ولا تروي غليلا اي عطشانا. ورأيت اقرب طريق طريق القرآن اقرأ في الاثبات. الرحمن على العرش استوى - 00:24:27

واقراً في النفي ولا يحيطون به علما. جرب وخاض وانتهى الى هذا الامر بالرجوع الى طريقة القرآن والسنة او طريقة الفطرة هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على التأويلات. والمعقولات - 00:24:47

فتوهق وتوهك فادخل فيها عقله فلم يستفد الا ضيعة على ضيعته. وظلالا على ظلال وبعدا على طريقته. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله الى هذا تعود اي نعم بعد ها ولا يصح الايمان برؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم - 00:25:13

او تأولا بفهم اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية التأويل ولزوم التسليم لا يصح الايمان بالرؤية في دار السلام في الجنة لمن تأولها بايش؟ ها ها ايش؟ لا لمن تدخل فيها بوهم او - 00:25:43

فاولها بفهم لا الرؤية رؤية الله يرى وش المشكلة ما قام في اصولهم الفاسدة انه لا يرى الا المحدود. لا يرى الا المحدود. فالزموا انفسهم باللوازم تحكموا على الله جل وعلا فتدخلوا في ذاته واسمائهم وصفاته - 00:26:13

وارادوا بهذا ان ينعثقوا وينحلوا فلم يستطيعوا الفطرة نؤمن ان الله يرى. ولا ينقص ذلك ولا يعيبه. نؤمن ان الله يضحك كما في حديث ابي رزين العقيلي قال يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم. قال اذا لن نعدم - 00:26:43

رب يضحك خيرا. ما قال لا معناها كذا وتأولها الى كذا. ولهذا عد العلماء التأويل طاغوت من الطواغيت العقلية الصارفة عن مذهب الحق. كما عدوا المجاز طاغوتا اتخذوه ذريعة الى التأويل وتحريف كلام الله. وكذلك عدوا - 00:27:11

بدعة خبر الاحاد طاغوتا ثالثا. وهذه تناولها بالتفصيل والرد. ابن القيم رحمه الله في في الصواعق المرسل على رؤوس الجهمية والمعطلة نعم. وعليه دين المسلمين ومن لم يتوق النفي زل ولم يصب التنزيه. نعم. ومن لم يتوق النفي والتشبيه. كما انك تثبت لله ما

اثبته لنفسه واثبته له رسوله - 00:27:39

صلى الله عليه وسلم. من الاسماء والصفات التي جاءت في القرآن والسنة ننفي عن الله ايضا ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقص والعيب. ومرنا ان اسس توحيد - [00:28:09](#)

الصفات الاسماء والصفات كم هي؟ ثلاثة اثبات ونفي وعدم علم بالكيفية. ولم ومن لم يتوقى النفي والتشبيه. يتوقى ان يحذر وينتبه ان تزل قدمه فيها. النفي ينفي عن الله ما لم ينفيه عن نفسه. ولهذا المتكلمون مذهبه في صفات الله مذهب السلوب - [00:28:29](#)

ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا جسم ولا جوهر ولا عرب. كلها سلوب في سلوب هؤلاء لم يتوقعوا النفي بان وقفوا مع الادلة. فما نفته الادلة نفوه عن الله. نفت الادلة عن الله العجز - [00:28:59](#)

والولد والصاحبة والشريك والولي من الذل. نفى عن الله نفت الادلة عن الله السنة والنوم والظلم هذا شأن اهل الايمان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اعرف الخلق بالله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه - [00:29:19](#)

ويرفعه. النفي والتشبيه. التشبيه الذي يزعم المتكلمون المعطلة انهم يفرون منه. بهذا التأويل الذي هو في حقيقته تحريف للكلمة عن مواضعه والعجيب انهم في صفات الله فروا من من اين؟ من التشبيه وفي افعال الله وقعوا في التشبيه - [00:29:45](#)

كما في القدر ففي افعال الله شبهوا وفي صفات الله عطلوا. اذا تناقضوا واضطربوا وش قال ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. ما التنزيه تنزيه هو نفي ما نفاه الله ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا هو - [00:30:14](#)

التنزيه الحقيقي. نعم. فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوجدانية منعوت بنعوت الفردانية نعم. ليس في معناه الله موصوف بصفات الوجدانية صفاته تدل على توحده في ذاته. في اسمائه في صفاته في افعاله. منعوت بنعوت اي - [00:30:44](#)

الفردانية والوجدانية فهو فرد لا فاني له سبحانه وتعالى نعم وهو تعالى موصوف نعم اعدها فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوجدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية ليس في معناه شيء من البرية يعني لا يكون فيه شيء من صفات الخلق - [00:31:12](#)

نعم يقول الاسم كالاسم. الله سميع والمخلوق سميع. لكن ليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر. نعم تعالى عن الحدود والغايات عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات مع هذه من الزلات التي وقع فيها المصنف لتعلموا انه ما من شرط العالم مهما بلغ علمه - [00:31:45](#)

وامامته الا يخطئ ليس من شرطه الا يخطئ. تعالى اي تقدس عن الحدود والغايات. والاعضاء وايش؟ والادوات وهذا يدخل في مسألة جلية. وهي هل يجوز ان ننفي عن الله ما لم ينفع عن نفسه؟ الجواب لا - [00:32:16](#)

طيب ما موقفنا اذا نفى الناسون عن الله ما لم ينفع عن نفسه. نفوا عن الله الجسم والجوهر والعرض وهنا نفى عن الله الحدود والغايات والاعضاء والادوات. نقول هذه الالفاظ - [00:32:44](#)

اجمل نفيا واثباتا لباب النفي وباب الاثبات. لاهل السنة فيها موقفان. الاول اول التوقف فلا يوافق هذا النافي ولا يخالفه. يتوقف هذا نحو ما ذكره الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كشف الشبهات. اذا اورد عليك المشبه والقبور - [00:33:04](#)

شبهة الموقف الاول ايش؟ توقف والموقف الثاني الاستفصال. او ردها الى ما هو اصلها. والموقف الثاني الاستفصال تعال للطحاوي ما مرادك بنفي الله نفي الحدود والغايات عن الله؟ فان قال مرادي ان الله لا - [00:33:34](#)

احدا من خلقه نقول هذا المعنى حق. لكن لا نعبر عنه باللفظ المحدث. المبتدع ان الله تعالى عن الحدود والغايات والاعضاء والادوات. وانما نعبر بما جاء به الدليل ليس كمثله شيء. لا يشبه - [00:34:01](#)

الخلق وان قال مرادي بان الله متعان على الحدود والغايات ان الله ليس له صفات لان الصفات متعلقة بالاجسام والله ما هو بجسم. نقول اخطأت اللفظ المنفي واخطأت المعنى وقل هو مثل في نفي الجوهر والعرض والجسم. والحركة. توقف - [00:34:21](#)

ثم استفصل وبه تعلم انصاف اهل السنة لمخالفهم. فلم يقبلوا كل ما جاءوا به ولم يردوا كل ما جاء به لم يردوا كل ما جاءوا به لاحتمال ان ما جاءوا به فيه حق. فلم يردوه وانما الاستفصال - [00:34:55](#)

وفي مقام الاحتمال ينزل اللفظ منزلة التحقيق من المقام. نعم قال لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. ها؟ لا تحويه الجهات

الست كسائر المبتدعات. لا تحويه الجهات الست سائر المبتدعات اي المخلوقات والمحدثات. ما الجهات الست؟ فوق وتحت. ويمين -

[00:35:15](#)

يسار وامام وخلف هل هذا النفي حق في حق الله؟ الجواب لا الله في العلو وليس فوقه شيء من خلقه. وقد تواترت الادلة على ذلك حتى جاء في القرآن اكثر من ستة الاف دليل - [00:35:45](#)

على علو الله ذكر انواعها ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية. ولخص انواعها في ادلة العلو الى واحد وعشرين نوعا. في كتاب نونيته. هذا واولها هذا وثانيها - [00:36:04](#)

هذا وثالثها هذا ورابعها الى ان قال هذا وعشرونها هذا وحادي عشرينها نعم الله في جهة العلو ولكن لا تحويه الجهات لان الجهة مكان والله الله خالق المكان. نعم والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. الان انتهى من هذه الجملة. من الصفات من كلام الله ورؤيته - [00:36:27](#)

ثم ذكر شأن التسليم والاسلام والاذعان. لما جاء في الكتاب والسنة. من اسماء الله وصفاته او اخبار الغيب ثم ذكر هذه الالفاظ المحدثه والان ذكر المعراج والمعراج حق وكان المعراج مناسبا ان - [00:37:03](#)

يضم الى ماذا؟ الى الكلام في نبیه محمد صلى الله عليه وسلم عند قوله رحمه الله وان محمدا عبده المصطفى ونبیه المجتبى طيب قبل ان آآ نواصل من حفظ المتن متن الطحاوية مما اخذناه امس. ما في احد. واسفا على - [00:37:35](#)

شوف ابيضت عيناه من الحزن. لن تحصل علما الا بالحفظ ودك تغدي طالب علم احفظ. والا فانت لست الا محب للعلم مجالس له. ما عندك كالاساس والمنهج الصحيح في تلقيه. وبالتالي ان نسبت نفسك للعلم والحالة هذه - [00:38:04](#)

ان كنت من المدعين واضح يا اخواني؟ من المدعي وما اكثر المدعين كل يدعي وصلا بليلي وليلى لا تقر لهم بذلك وليلة لا تقر لهم بذلك. نعم والمعراج حق قال والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى - [00:38:35](#)

الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحى اليهما اوحى. قال الله تعالى نعم. ما كذب الفؤاد والمعراج حق. اي ليس خيالا - [00:38:59](#)

ولا وهما ولا محض من ام ولو كان المعراج مناما لما كان فيه اي تحدي واي اعجاز ترون في مناماتكم اشياء يعرج بك وفي السماء وتطير هل فيها خارق؟ لا - [00:39:20](#)

والمعراج هذه الخصيصة التي خص الله بها محمدا عليه الصلاة والسلام من بين في امته هل خصه بذلك من بين الرسل؟ لا فان الله توفي من؟ عيسى اني متوفيك افعلك الي وقد لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في السماء الثالثة الاولى ادم - [00:39:40](#)

يحيى وفي الثالثة لقي عيسى ابناء الخالة اما المعراج فسبقه اثرا من اين الى اين؟ من مكة الى وين؟ الى المسجد الاقصى لماذا لم يعرج بالنبي مباشرة من مكة الى السماء؟ شوفوا الاسراء والمعراج - [00:40:10](#)

جاء ذكرهما في سورتين. سورة سبحان في اولها سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله نريه من اياتنا. والمعراج جاء ذكره في سورة النجم. في سورة النجم - [00:40:40](#)

لماذا كان اسراء ثم معراجا الله قادر يعرج به مباشرة من مكة الى السماء. فلماذا اسري به اولا الى بيت المقدس؟ ها لثلاثة اشياء لثلاثة اشياء انا ابي اللي يجاوب - [00:41:00](#)

يعطينا الجواب على طول فهو بيقعد له شوي ما معنا وقت الامر الاول لبيان فضل نبينا على الانبياء حيث صلى بهم اماما لما ربط البراق بحلقة باب المسجد صلى بهم اي صلاة صلاة نافلة - [00:41:27](#)

ولا يؤمهم الا افضلهم. واجعلنا للمتقين اماما الحكمة الثانية لان بيت المقدس مهد الانبياء ففي الاسراء الى تلك البقعة تأليف وتطيين وترغيب لقلوب اهل الكتاب مينو الحكمة الثالثة ليظهر للعرب التحدي والاعجاز فانهم يعلمون - [00:41:47](#)

هنا انه لم يطأ بقدميه المسجد الاقصى. وبالتالي وصفه لهم لقريش على اتم وصف ثم عرج به والمعراج الة الله اعلم بحقيقتها. الاسراء كان على البراق والمعراج بالة لكن لا نعلمها. معه جبريل حتى بلغ السماء الدنيا فاستفتح له. فلم يؤذن له حتى عرف عرف الملائكة -

انه بعث اليه. فلقي في السماء الاولى ادم. فقال له جبريل اذهب فسلم عليه فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. ثم في السماء الثانية لقي يحيى في السماء الثالثة لقي عيسى وفي الرابعة لقي ادريس. وفي الخامسة لقي هارون وفي السادسة لقي موسى - [00:42:59](#)

كلهم يقولوا مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. لما جاوز موسى بكى موسى قيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي - [00:43:29](#)

ليش قال غلاما؟ لانه اسن من نبينا واكبر هذا البكاء حسد ولا غبطة يا اخواني؟ ها هذا بكاء غبطة. وهو الحسد المأذون به لا الحسد الذي فيه تمنى زوال النعمة التي انعم الله بها على غيرك. ثم في السماء السابعة لقي - [00:43:49](#)  
رهيب فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. ثم نقل وحمل ابراهيم نبينا عليهما الصلاة والسلام الى امته يسلم عليكم ابراهيم عليه السلام عليه وعلى نبينا صلاة الله قال اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد - [00:44:16](#)

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ثم عرج به. حتى بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام اقام الكتبة يأخذون من اين؟ من اللوح المحفوظ الى الاقلام الثلاثة المقادير الثلاثة العمري والحوالي اللي ينزل في ليلة القدر واليومي الصريف احتكاك - [00:44:46](#)  
الاقلام بالصحف الى ان غشيه من الوان الجنة ما غشية الى ان بلغ مستوى وقف فيه جبريل فالتفت النبي اليه وقال هذا حدي. و اشار اليه ان تقدم حتى سمع كلام الجبار جل وعلا فافترض عليه الصلوات. ولم يرى النبي ربه بعيني رأسه - [00:45:16](#)  
لقد سأله ابو ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله رأيت ربك ليلة المعراج؟ قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نارا وهذه النار او النور هي نار الحجب - [00:45:43](#)

حجابه النار او حجابه النور لاحظوا النبي في علو لو كان الله في كل مكان ليش يعرج به؟ علمها حلوليه واهل الوحدة ونفاة العلو. لو كان ربي في كل مكان اذا ما حاجة الى الاسراء والمعراج - [00:46:03](#)  
ولهذا فيها دلائل ما هو بدليل واحد على علو الله من وجوه كثيرة. فما زال في ارتفاع. افترض عليه الصلوات نزل الى موسى في السماء ها السادسة قال ما افترض عليك ربك؟ قال خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فأسأله التخفيف - [00:46:28](#)  
فاني عالجت الناس قبلك وان امتك لا تطيق. رجع في صعود وعلو. اذا دل في المعراج على علو الله من وجوه كثيرة لمن تأمله واستنبطه. نعم. صلى الله عليه وسلم في - [00:46:50](#)

والاولى اللهم صل وسلم عليه. في الآخرة اي في آآ في الدار الآخرة وفي الاولى في دنيا وفي الآخرة في منتهى الكلام وفي مبتداه. اي صلاة وسلاما دائمين. غير منقطعين - [00:47:10](#)

صلى الله عليه عليهم وسلم. نعم. والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق. نبي ناقف على الحوض نفتح المجال للاخوان في الاسئلة نعم تفضل ها ايش الطحاوية نسبة الى قرية اسمها طحى في صعيد مصر الى الان اللي - [00:47:30](#)

في الصعيد نشأ فيها المصنف ابو جعفر احمد بن سلامة الطحاوي والمصري الحنفي رحمه الله نعم نعم هذه الجملة هي ما اثر عن عن اه لا اله الا الله ما اثر عن احد السلف من شيوخ البخاري - [00:48:12](#)

وهو آآ نعيم بن حماد الخزاعي ان من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه تشبيهه فان الله جل وعلا متفرد في الصفات. صفاته على ما تليق به جلالة وعظمته. لا على ما يليق - [00:48:51](#)

المخلوق نقصا وافتقارا نعم السؤال الثالث ايه كلها نستفصل فيها. نتوقف ثم نستفصل فنقبل الحق ونرد الباطل. الله جل وعلا ليس في السفلي ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف. وانما هو في العلو. العلو الكامل فوق مخلوقات. لا انه تحويه جهة - [00:49:20](#)

من الجهات. نعم السؤال الرابع شيخنا شيخ الاسلام لا والله مانا يا اخي انا ما اقصد ابيك لفظك. لا اعلم المقاصد. اي نعم. فصوغ السؤال صياغة صحيحة اي نعم مسألة ايش؟ ايه - [00:49:57](#)

اي نعم. هذي المسألة دقيقة. ولا يصلح الاجابة عليها في مثل هذا المقام. مسألة دقيقة. لكن اكراما لسؤالي هناك ظني في العقل هو المتوهم ما يتوهمه صاحبه دليلا او اصلا وهو عند العقلاء ليس لا دليل ولا اصل وانما مجرد وهم - [00:50:43](#)

حرب من دروب الخيال. وما هو متوهم وهو ظني في الشرع. وهو ما دل على اكثر من دلالة هو في احاديث ظني يكفي هذا ولا ما يكفي؟ او زد ان الطين بلة - [00:51:19](#)

نعم. السؤال الخامس والاخير ها الحد اي نعم الحد يراد به الصفة ويراد بالحد الشيء المخلوق. ولهذا اثبت ابو القاسم الدشتي في رسالة له اثبات الحد لله اي الصفات وهو الذي جاء عن جمع من السلف كعبد الله ابن المبارك وامثاله. قال الله على عرشه بحد؟ قال نعم بحد - [00:51:39](#)

اي باثبات الصفة لا ان شيئا يحده جل وعلا فهو اكبر من كل شيء. اذا يفهم وش المعنى؟ للحد عند السلف وش مفهوم الحد عند الخلف؟ الخلف يحدثون الفاظا ويبتدعونها - [00:52:18](#)

ويبنون عليها استنتاجاتهم واحكامهم. ولهذا لما قيل لابن المبارك ولغيره الله مستو على عرشه جالس على عرشه بحق قال نعم بحد. ومعنى بحد ان هذا صفة من صفاته جل وعلا. لا ان شيئا من المخلوقات - [00:52:42](#)

يحده سبحانه والله اعلم كم هذي خمسة ها نواصل ولا توقف؟ ها ها وش الترتيب؟ نعطيهم فسحة. ها؟ اذا نتوقف ونكمل ان شاء الله بعد الاستراحة. وفق الله الجميع للعلم النافع. الموصل الى مرضاته ومحبوباته - [00:53:06](#)

وعمل صالح ينجينا واياكم من اسباب غضبه وسخطه وعقوباته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين استغفر الله السلام التفصيل الاستفصال هو التفصيل اي نعم - [00:53:39](#)

- [00:54:24](#)